إدغام القُرَّاء

على حروف أ ب ت ث

للحسن بن علي الواسطي
المتوفى سنة (٤٦٠هـ)

تحقيق

د. عادل هادي حمادي العبيدي

قسم اللغة العربية / كلية الآداب | جامعة الأنبار

مقدمة المحقّق:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد :

فإن من أشرف ماصُرفت اليه الهمم، واستفرغت فيه الجهود،وخير ما تُنْفَق فيه الاوقات ،وتفنى فيه الأعمارُ كتاب الله الخالد الذي"لايأتِيهِ الباطِلُ منْ بينِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ، تنزيلٌ من حكيمٍ حَميدٍ" فُصّلت/٤٢ .

فمازلت أسمع برسالتين لاثالث لهما ،حُقِّقتا في الإدغام ،الأولى: ماذكره الكوفيون من الإدغام والثانية : إدغام القراء ، والرسالتان لأبي سعيد السيرافي .

وبعد طول تتبعٍ واستقراءٍ في كتب اللغة والأدب والقراءات عثرتُ على رسالة نفيسة بعنوان: إدغام القُرّاء على حروف أ.ب.ت.ث ،للحسن بن على الواسطي المتوفى سنة(٤٦٠هـ)وهذه الرسالة جاءت ملحقاً ببابٍ مستقلٍ في آخر كتاب للمؤلف الواسطي اسمه: "التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد في شرح سيبويه " .

وقد ذكرنا كل شيءٍ عن هذه الرسالة في دراستنا التي صدرنا بها هذا البحث عسى أن تكون نافعةً ،يفيد منها طلبة العلم والمشتغلون بالقراءات القرآنية، التي تعد مصدراً أصيلاً من مصادر العربية الفصحة التي تمثل بها القرآن الكريم، فجاء بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان .

وأخيراً : فما كان في هذا البحث من هنات فهي مني وما كان فيه من حسنات فهي منه تبارك وتعالى .واعتذر عن الخطأ والزلل والنسيان وشفيعي قول القائل: " لوعورض كتابٌ سبعين مرةً لوجد فيه خطأ ،أبى الله تعالى أن يكون كتابٌ صحيح غير كتابه" .

وما توفيقي إلا بالله

المبحث الأول

المؤلف

- اسمه و كنيته :

الحسن بن علي بن محمد بن بادي، وكنيتهُ أبو الجوائز[١]

- لقبه :

لعل أشهر لقب لأبي الجوائز هو: الواسطي[٢] ،اذ كان هذا اللقب ملازماً له ، لكننا رأينا بعضهم يلقبه "الكاتب"وذلك لانه كان أديباً و كاتباً ، قال الخطيب البغداي وهو يُعِّرف به: الحسن بن علي بن محمد بن بادي ، أبو الجوائز الكاتب الواسطي ، سكن بغداد دهراً طويلاً[٣] .

- وفاته :

أجمعت أغلب المصادر[٤] التي ترجمت للواسطي على أنّ وفاته كانت سنة(٤٦٠)هجرية .

قال الخطيب البغدادي[٥]سمعتُ أبا الجوائز يقول: ولدتُ في سنة اثنتين وثمانين و ثلاثمئة وغاب عني خبره بعد سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن خلكان[٦] :وقد صح أنّ وفاته كانت في سنة ستين ، كما ذكرته أولاً ، والله أعلم، وإن كان الخطيب لم يصرّح به بل اقتصر على انقطاع خبره لاغير .

- مؤلفاته :

لم تُسْعفنا المصادر التي بين أيدينا بشيء عن مؤلفات الواسطي على طول التتبّع والاستقراء لكلّ من ترجم له ، إذ ذكرت بعض المصادر أن له(شرح كتاب سيبويه في النحو)[٧] ولم تشر المصادر جميعاً الى كتاب آخر غير هذا الكتاب ، إلا أنهم كانوا يقولون : وله تآليف .

---

١ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ،نزهة الألباء ٢٧٢ ،وفيات الاعيان ١٣٩/١ ، فوات الوفيات ١٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١ ، المنتظم ٥٨/٨ ، هدية العارفين ٢٧٦/١ ، الأعلام ٢٠٢/٢ ، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣ .

٢ انظر دمية القصر و عصرة أهل العصر ٢٥٠/١ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١ ، فضلاً عن كل المصادر التي وردت في اعلاه .

٣ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ .

٤ أنظر : تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، نزهو الالباء ٢٧٢ ، وفيات الاعيان ١٣٩/١ ، فوات الوفيات ١٢٩/١ ، الوافي بالوفيات ٥٩ ، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١ ، لسان الميزان ٢٤٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٨٥/٥ ، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣ ، والاعلام ٢٠٢/٢

إلاّ انّ صاحبي كشف الظنون وهدية العارفين ذكرا أنّه توفي (سنة ٤٦٢ هـ) أنظر : كشف الظنون / وهدية العارفين ٢٧٦/١ .

٥ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧

٦ وفيات الاعيان ١٣٩/١ .

وهذا الكتاب لعله المخطوط الموسوم بـ"التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد[السيرافي]في شرح سيبويه . وهو مخطوط جاء وصفه في مخطوطات المجمع العلمي العراقي[٨] لمخائيل عوّاد . وهذا المخطوط هو الذي ألحق به مؤلفهُ الواسطي رسالةً في أدغام القُرّاء التي قمنا بتحقيقها .

- شيوخه و تلامذته :

أمّا شيوخه و تلامذته ،فلم تذكر كتب التراجم كلها له شيخاً ولا تلميذاً ولم تخبرما مِمّن أخذ الرجل ومَنْ تتلمذ عليه، إلاّ ماذكرته بعض المصادر عرضاً انّه روى عن ابن سكرة الهاشمي . قال الخطيب بعد أن ذكر اسمه وكُنيتَه و لقبَه قال : "... سكن بغداد دهراً طويلاً ، وعلقتُ عنه أخباراً ،وحكايات وأناشيد رواها لي عن ابن سكرة ، وكان يصغر عن ذلك ، وكان أديباً شاعراً..."[٩] .

- أدبه و شعره :

لعلّ من أوضح الأمور التي ذُكِرَتْ عن الحسن بن علي الواسطي ، أنهُ كان أديباً ،ناثراً و شاعراً . أو أنه من الشعراء الكتاب ،وقد ذكروا له شعراً حسناً في المدح والوصف والغزل . وقد ذكروا أنه كان يفسّر شعر المتنبّي ،فكانت له نظرات نقدية وأدبية في الشعر والنثر ، ذكر أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧هـ)أحدى مجالس المتنبي بواسط قال:"حكى أبو زكريا عن أبي الجوائز الحسن بن علي الواسطي ...أنَّ المتنبّي كان بواسط جالساً عنده ابنه مُحسّد قائماً،وجماعة يقرأون عليه فورد اليه بعض الناس ،فقال: أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو: [مديد]

زارنا في الظلام يَطْلُبُ سِرّاً فافْتَضَحْنا بنورهِ في الظلام

فرفَعَ رأسه وقال : يامُحسّد قد جاءك بالشمال ،فأتِه باليمين .

فقال :

فالتجأنا الى حنادس شعرٍ سترتنا عن أعين اللّوام

فقال أبو الجوائز : معنى قول المتنبي لولده ، قد جاءك بالشمال ، فأته باليمين:أنَّ اليسري لا يتم بها عمل ، وباليمين تتم الأعمال ، فأراد ان المعنى يحتمل زيادة ،فأورها . وقد ألطف المتنبي في الأشارة وأحسن ولده في الأخذ"[١٠] .

ويبدو أن تحليل الواسطي هذا كان قد جاء من متعاطٍ للشعر عالمٍ بخفايا وأسرار الآدب واللغة ، فكانت ملاحظاته النقدية لافتة للنظر .

---

[٧] تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ،نزهة الألباء ٢٧٢ ،وفيات الاعيان ١٣٩/١ ، فوات الوفيات ١٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٨/١ ، المنتظم ٥٨/٨ ، هدية العارفين ٢٧٦/١ ، الأعلام ٢٠٢/٢ ، معجم المؤلفين ٢٦٠/٣ ، القصر و عصرة أهل العصر ٢٥٠/١ ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١

٨ أنظر : مخطوطات المجمع العلمي العراقي ١٤١/١ – ١٤٢ .

٩ تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، وانظر البداية والنهاية ٨٩/٦ – ٩٠ و ميزان الاعتدال ٢٦٥/٢

[١٠] نزهة الالباء في طبقات الأدباء ٢٧١ – ٢٧٢ .

أمّا انّه أديب و شاعر وكاتب ، فقد ذكرت أشهر المصادر التي ترجمت له أنه: أديب من الشعراء الكتاب وقد ذكروا له شعراً و مقطوعاتٍ من قصائد وفي أكثر من غرض من أغراض الشعر العربي . قال الخطيب البغدادي [١١]: وكان أديباً ، شاعراً ،حسن الشعر في المديح والأوصاف والغزل وغير ذلك ومما أنشدني لنفسه:

[طويل]

دع النّاس طراً واصرف الودّ عنهمُ إذا كنت في أخلاقهم لا تسامحُ
ولا تَبْغِ من دهرٍ تظاهر رَنْقـهُ صفاءَ بنيه ، فالطباع جوامحُ
شيئانِ معدومانِ في الأرضِ :دِرْهَمٌ حلالٌ،وخِلٌّ في الحقيقةِ ناصحُ

وقد ترجم له الباخِرزي ،وذكر له مقطوعات في غاية الجودة إذ قال :

"رأيت هذا الفاضل بين يدي عميد المُلك رحمه الله بمدينة السلام يُنشدهُ قصيدة جيميَّة في نهاية الحُسن ،يجلو مِدْوَسُ[١٢] حسنها القلبَ عن الحزن،وهو يومئذٍ شيخٌ كبير،أكل الدهرُ عليه وشرب،ولكنَ الجماد لو غُنِّي بشعرِهِ لطَرِبَ،وفضله واسطة قِلادة واسط"[١٣] .

ثم قال:فمّما أنشدني لنفسه،وأثبتهُ لي بخطّ يده،وهو من أحسن ما سمعته في فنّه قوله :

[طويل]

هنيئاً على رغْمي لعُود أراكةٍ تسوكُ به الذَّلْفاءُ مبسَمها العَذْبا
لئِن شعَّثتْ فيه لقد زار ثغرُها أراكاً يَبيساً وانثَنى مَنْدَلاً رَطْبا

قلت : ولَعمري إنهُ لم يقصِّر في هذا المعنى قَلماً ولساناً ، حيث وضع بأزاء إساءته إلى السِّواك إحساناً،يعفِّي على ذنبه وجعل بجِذاء الجُرم عذراً يسوغ الاحتمالُ في حينه[١٤] . وقد ذكر له مقطوعةً أخرى يقول فيها: [خفيف]

واعتنقنا ضمّاً يذوب حصى اليا قوتِ منه وتَطمئنُ النُّهود
ثم هبّت رُويحةُ الفجرِ والكا شِحُ ناءٍ والعاذلاتُ رُقود
كلّما نمّ للفضُولِ سـوارٌ كذّبتهُ قلائِدٌ و عقـود

ومن شعره أيضاً : [خفيف]

أيّها المالِكُ الذي حاز رِقِّي بهواه كُنْ آمناً مِن إباقي
لاتخَفْ أنْ تُقادبي فلقدْ طُلَّ بحكم الهوى دَمُ العشّاق

وله أيضاً : [طويل]

أظبيةُ وادٍ أنتِ ياعذبة اللّمى أبيني لنا أم أنتِ حيَّة وادِ ؟
ألستِ التي صيّرتِ غَرز مطيّتي طِرافي وأوجَ المِرزَمينِ عِمادي؟

---

[١١] تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ .

١٢ المدْوَس : خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

١٣ دمية القصر ٢٥٠/١

[١٤] دمية القصر ، ٢٥١/١ .

وإني على ماكان منكِ لمُشْفِقٌ عليكِ ورامٍ نحوكُمْ بقيادي
أعوِّذُ نُونَيْ حاجِبيكِ من الردى بنونٍ وصادَيْ مقلتيكِ بصادِ[١٥]

ومن قصائده[١٦]الرائعة تلك المقطوعة الدالية التي يقول فيها: [وافر]

وأطلقُ في رِحابِ المجدِ عَزْماً له من صُنعِ أحلامي قيود
إذا ما أخلقتْ أبراد حالي فبُردُ الصَبرِ ،يابأبي جَديد
فويلُمِّ المكارمِ من زمانٍ لئيمٍ وعدُهُ فينا وعيد
تفانت أنفُسُ الأعداء حتى غَدوا ولحومُهُمْ لَهُمُ لُحودُ
وأبطالٌ إذا شَرعوا العَوالي فليس ورُدوها إلاّ الوَريد
همُ البيضُ القواطعُ حين تُمسي لهم من نسج خيلهمُ غُمود
بنو حربٍ لهم علَقُ الأعادي رضاعٌ والسّروجُ لهم مُهود
ولم يبرحْ على الصَّهواتِ مِنهم قيامٌ بالعُلا وهُمُ قُعود

ومن شعره الذي يصف نفسه بالنحول من شدّة العشق ، قوله : [طويل]

براني الهوى بَرْيَ المُدَى وأذابني صدودك حتى صرت أنحل من أمسِ
فلست أرى حتّى أراك وإنّما يبينُ هباءُ الذّرِّ في ألقِ الشمسِ

وقد طرق أبو الجوائز أغلب الأغراض الشعرية ،من مدحٍ وفخرٍ وغزل ووصف،كما طرق معظم بحور الشعر العربي،اذ نظم على الطويل والبسيط والوافر والمتقارب والخفيف . ولمّا أراد أن يبرهن على تمكنه من القافية أيضاً،أخذ نفسه بلزوم مالايلزم،فأنشد

[مجزوء الرجز]

واحَزَني مِن قولِها خانَ عهودي ولها
وحقِّ مَن صيّرني وقفاً عليها ولها
ماخطرت بخاطري إلاّ كَسَتني ولها [١٧]

فقوله : (ولها)الأولى من اللهو ، والثانية يعني(ملكها)والثانية بمعنى(العشق والحب)
وهكذا كان أدبه وشعره ، فقد تبدو على شعره الكلفة ، إذ إنّ شعرهُ الى شعر العلماء أقرب منه الى شعر الشعراء ، لما رأينا من التكلّف الواضح على بعض قصائده ، ومن هنا لايمكن أن نعدّهُ شاعراً مطبوعاً .

المبحث الثاني

١٥ أشار بـ"نون" و"ص"الى سورتي (القلم)و(ص)
١٦ دمية القصر ٢٥٤/١
١٧ انظر الوافي بالوفيات ٥٩ ، البداية والنهاية ٨٩/٦ – ٩٠ ، وفيات الاعيان ١٣٩/١ .

كتاب إدغام القراء

هو باب بعنوان"إدغام القراء على حروف أ ب ت ث" وهو آخر باب ورد في كتاب "التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد[السيرافي]في شرح سيبويه ، للحسن بن علي الواسطي (ت ٤٦٠هـ) .

- وصف المخطوط :

المخطوط كاملاً بعنوان"التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد[السيرافي] في شرح سيبويه رحمه الله ، للحسن بن علي الواسطي ويقع في احدى وثمانين ومائة ورقة وهو بقسمين: القسم الأول من ١-٩٠ والقسم الثاني من ٩٠-١٨١ ، وكل ورقة منه بصفحتين ، وكل صفحة تحتوى على تسعة عشر سطراً في كب سطر اثنتا عشرة كلمة في الغالب . وهذا المخطوط مصوَّر عن نسخة خطّية في خزانة كُتُب كوبرلي باستانبول (برقم١٤٩٣)بخط النسخ ، وبعض أوراقه بخط نستعليق، وقد نسخ الكتاب في شهر ذي القعدة سنة تسع و تسعين و ستمائة على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن تمّام عفا الله عنه من خط مؤلفه رحمه الله تعالى . وهذا المخطوط كتاب فريد عثرنا عليه في مخطوطات [١٨] المجمع العلمي العراقي،وقد شَرَعْتُ بتحقيقه ولمّا أفرغ منه .

- الرسائل الملحقة بالكتاب :

هناك رسالتان نفيستان أُلحقتا بهذا الكتاب بعد فراغ مؤلفه من شرحه : إحداهما: جزء مفرد لإلحاق أبي سعيد بالإدغام . وهذه الرسالة قريبة الشبه من رسالة"ماذكره الكوفيون من الإدغام" [١٩] . والثانية: إدغام القراء على حروف أ ب ت ث

وهي آخر جزء من هذا المخطوط ، عدد أوراقها ثمان ورقات ،كل ورقة بصفحتين وتحمل ذات المواصفات التي وصفنا بها المخطوط . وهذه الرسالة هي التي قمنا بتحقيقها .

- رسالة إدغام القراء :

جاءت هذه الرسالة في بابٍ مستقل تحت عنوان "باب إدغام القراء على حروف أ ب ت ث" فالرسالة مرتبة على الحروف الهجائية تبدأ بحرف الباء وتنتهي بالياء، إلا أنَّ المؤلف ابتدأ برسم الحروف الثلاثة الأولى بالكلمات فكتبها هكذا : "الباء ، التاء ، الثاء " ورسم الحروف التي تليها على صورة حرف واحد : ج ، ح ، خ ، د ، ذ الى الحرف ي " وكذلك عنوان الرسالة جاء على صورة حروف مفردة .

---

[١٨] انظر : مخطوطات المجمع العراقي ١٤١/١ – ١٤٢

١٩ وهي الرسالة التي حققها صبيح حمود التميمي ، ونشرت في مجلة المورد ، العدد الثاني عشر ١٩٨٣ ، ثم طبعت الرسالة في دار البيان العربي بجدة ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

أمّـا التفريعـات الجانبيـة فهـي مـن عنـدي ، فوضـعت العنوانـات الجانبيـة فـي بـاب البـاء مـثلاً فقلت:[الباء في الباء] و[الباء في الميم] و[الميم في الباء] وحصرت ذلك كله بين القوسين . وسار المؤلف في الرسالة كلها على منهج واحد ، اذ يذكر إدغام الحرفين ومن أدغمها وكان أكثر ما يشير الى أبي عمرو بن العلاء المازني ولكنه كان يذكر القراءات التي قرأ بها الكسائي ، والفراء ، وأبو عثمان المازني ،وأبو عمر الجرمي ، والأخفش ،وابن كثير واليزيدي وغيرهم .

- منهجي في التحقيق :

سرت في تحقيق النص وفق الخطوات الآتية :

١. ضبطت النص ضبطاً دقيقاً وحاولت أشكال ما يشكل في كثير من الاحيان .
٢. أتبعتُ الطريقة الحديثة في علامات الترقيم والتنقيط .
٣. خرَّجْتُ كل الآيات القرآنية وأدخلتها مع النص المحقق وحصرتها بين قوسين .
٤. شرحتُ غريب الكلمات وذلك بالرجوع الى كتب المعاجم اللغوية الأصيلة .
٥. اجتهدت في إظهار بعض الحروف الرابطة ،كالفاءات والواوات ، وكذلك الكلمات المطموسة التي لا يستقيم الكلام من دونها،من غير إشارة الى ذلك في الهامش .
٦. رددت الأقوال والآراء التي لم تنسب الى أصحابها ، مع ذكر المصدر .
٧. ترجمت لجميع الاعلام من النحاة واللغويين والشعراء .
٨. خرّجتُ النصوص التي أحال عليه المصنف ،وقابلتها بالمصادر المحال عليها متى توفرت
٩. أدخلت ارقام المخطوط الأصل داخل النص ، فرمزت لوجه الورقة بالرمز(/و)ورمزت لظهر الورقة بالرمز(/ ظ)والفراغ الذي قبل الخُطيط هو مكان رقم الصفحة من المخطوط وحصرت ذلك بين القوسين .
١٠. لمّا رسم المؤلف حروف الإدغام على صورتين مختلفتين في الكتابة ،إذ جاءت الثلاثة الأولى مكتوبة بالكلمات"الباء ، التاء ، الثاء" والأحرف الآخرى بالحروف "ج ، ح ، خ ...الى حرف ي" فقد آثرت أن أسير على طريقة واحدة في تحقيق هذه الحروف فرسمتها كلها على صورة الكلمات وتركتها حرّة من غير أقواس، ومن دون أن أشير الى ذلك في الهامش .

إدغامُ القُرَّاء
على حروف أ ب ت ث

للحسن بن علي الواسطي
المتوفى سنة (٤٦٠هـ)

باب إدغام القُرّاء على حروف

أب ت ث

الباء

[**الباء في الباء**]

الباء : تدغم في مثلها ، قرأ أبو عمرو[٢٠][لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ](البقرة /٢٠)[الرُّعْبَ بِمَا](آل عمران/١٥١) و قد جمع في (الرُّعْبَ بِمَا) بين ساكنين ، و قد روى عنه الفرّاء[٢١] الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة وأباه البصريون جميعاً و سيبويه[٢٢] ، و حموا ذلك على الاخفاءِ من أبي عمرو و أجازه الفرّاء و الكوفيون

[الباء في الميم]

و أدغم أبو عمرو الباء في الميم [يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ][٢٣] (البقرة/ ٢٨٤) و لا خلاف في جوازه (١/ و) .

[الميم في الباء]

وَ رُوىَ عنه أنه كان يدغم الميم في الباء إذا تحرَّك ما قبل الميم مثل:[مَرْيَمَ بُهْتَاناً] (النساء/١٥٦) ، و [لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً](النحل/٧٠) ، و[بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ](الأنعام/٥٣) . قال: و سألت عنه ابابكر بن مجاهد[٢٤]، فقال : يترجمون بإدغام، ولسن بإدغام.[٢٥]قال أبو سعيد[٢٦] والذي تبين من لفظ ما حكوه تسكين الميم و الباء بعدها، وهو على احد وجهين:

إما ان يكون أخفى الحركةَ كما قال ابن مجاهد في [يَنْصُرُكُمْ] (آل عمران/١٦٠)، قال سيبويه: والبصريون ينكرون هذا، ولكون ان أبا عمرو . لميله إلى التخفيف يختلس[٢٧] (الكسرة و الضمة إذا توالت

---

(٢٠) أبو عمرو بن العلاء البصري ، علم من أعلام القراءة و النحو (ت١٥٤هـ) . أنظر : مراتب النحويين ٣٣ ، و أخبار النحويين البصريين ٢٨ ، و نزهة الألباء / ٣٠ .

(٢١) أبو زكريا يحيى بن زياد أخذ علمه عن الكسائي و هو من كبار علماء الكوفة . أنظر : طبقات الزبيدي ١٤٣ ، و غاية النهاية ٣٧١/٢ .

(٢٢) أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قُنْبُر ، أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ، صاحب الكتاب المشهور (ت ١٨٠هـ) . أنظر : مراتب النحويين ١٠٦ ، و اخبار النحويين البصريين ٤٨ ، و نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٥٤ .

(٢٣) آل عمران/١٢٩ ، المائدة/١٨ ، ٤٠ ، العنكبوت/٢١ ، الفتح/ ١٤

(٢٤) احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، الحافظ الاستاذ شيخ الصنعة، و اول من سبَّع السبعة (ت ٣٢٤هـ) غاية النهاية ١٣٩/١. طبقات القراء ١٣٩/١.

(٢٥)وإنما هو إخفاء، والإخفاء اختلاس الحركة، و تضعيف الصوت، و على هذا الاصل ينبغي ان يحمل كل موضع يذكر القراء انه مدغم ، والقياس يمنع منه ذلك على الاخفاء مثل : (شهر رمضان) وما اشبه ذلك من حرف مدغم قبله ساكن صحيح. شرح المفصل ١٤٧/١٠.

(٢٦)ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي، كان من اكابر الفضلاء و معدوم النظر في علم النحو خاصة (ت ٣٦٨هـ). طبقات النحويين ١١٩ و نزهة الاولياء ٢٢٧.

(٢٧)الاختلاس: هو الاتيان بثلثي الحركة، و عند علماء التجويد: عبارة عن الاسراع بالحركة اسراعا يحكم السامع به انّ الحركة قد ذهبت، و هي كاملة في الوزن. انظر : المجتبى في تخريج قراءة ابي عمر الدوري ٢١، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥١٢، والظواهر الصوتية و الصرفية والنحوية في قراءة عاصم الجحدري البصري، ٦٥.

الحركات . فيرى من يسمعه ممن لا يضبط سمعه ما خفيت حركته انه اسكن ولم يسكن. أو يكون على التسكين الذي حكى عنه في [يَنْصُرْكُمْ] حكاه اليزيدي[٢٨].

و حكى عن الكسائي[٢٩] فما كان مثل [يَأْمُرُكُمْ] (البقرة/٦٧) ثلاث لغات، الإشباع، و التخفيف، والجزم، و إنما هو تسكين ضمة بين حرفين متحركين مثل : عَضُد.

[الفاء في الباء]

ومذهب سيبويه ان لا يدغم[٣٠] الفاء في الباء، و لم يذكر عن ابن عمر [٣١] وفيه شيء. قال ابوبكر [٣٢] و القياس يوجب إدغامها لِقُربِهِ منها و يحتمل ان يكون تَرْكُهُ ذكرها فيما مُنِعَ من إدغامه إباحة لإدغامها، و قد ادغم[٣٣] الكسائي [نَخْسِفْ بِهِمْ] (سبأ/٩).

التاء

[التاء في التاء]

تدغم في مثلها إذا كانت الأولى ساكنة ضرورة، وإذا كانت الأولى متحركة، أدغم أبوعمرو في بعض ولم يدغم في بعض [٣٤] ادْغَمَ : [ذَاتُ الشَّوْكَةِ تَكونُ] (الأنفال /٧)، ولم يدغم [كُنْتَ تَرْجُوا] (القصص/ ٨٦) و [كُنْتُ تُرابا] (النبأ/٤٠) و [كِدْتَ تَرْكَنُ] (١/ظ) (الإسراء/٧٤) و [أ فَأَنْتَ تُسْمِعُ] (يونس/٤٢) ،لان (كنت) نقصت عين الفعل [٣٥] منه، وفي (كِدْتَّ) أدغمت الدال في التاء، وابن عمر ترك إدغامها لقلة حروف الكلمة و خفاء النون[٣٦].و كان أبو عمرو يدغم النون في أحد عشر حرفاً سوى نفسها .

[التاء في الطاء]

---

(٢٨)ابو محمد يحيى بن المبارك، نحوي ثقة، اخذ عن ابي عمرو بن العلاء و يونس بن حبيب و اكابر البصريين (ت ٢٠٢هـ) طبقات النحويين البصريين ٣٦، غاية النهاية ٢/٣٧٥.

(٢٩)علي بن حمزة ، احد القراء السبعة و امام الكوفيين في النحو/ توفي ١٨٩ هـ، اخبار النحويين البصريين ٤٤، غاية النهاية ١/٥٣٥.

(٣٠)قال سيبويه : والفاء لا تدغم في الباء، الكتاب ٤/٤٤٨.

(٣١)عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عبدالرحمن، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن، روى عنه عاصم الجحدري (ت ٧٣هـ) النشر ١/٤٣٧.

(٣٢)ابن مجاهد.

(٣٣)ادغمه الكسائي و اظهره الباقون. انظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤١٥، الادغام الكبير للداني ١٩٢.

(٣٤)السبعة في القراءات ١١٧، و انظر النشر ١/٢٨٧.

(٣٥)يقصد به : اعتلال عينه، و ذلك ان اصله "كُوُنْتَ" على وزن "فُعُلْتَ"، فأُزِيلَتْ الضمة عن الواو و القيت على الكاف، ثم حذفت الواو لسكونها و سكون النون بعدها.

(٣٦)قال الجزري : و موانعه المتفق عليها ثلاثة : كون الاول تاء ضمير ، أو مشدداً او منوناً. النشر ١/٢٧٩.

الطاء : [و قَالَت طَّائِفَةٌ](آل عمران/٧٢) ، و لا يدغم [خَلَقْتَ طِيناً](الإسراء/٦١) لأن القاف ساكنة[٣٧] ، و يدغم [الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ][٣٨](هود/١١٤)لأن الساكن الأول ألف .

[<u>التاء في الدال</u>]

و الدال : [أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا](يونس/٨٩) .

[<u>التاء في الظاء</u>]

و الظاء:[كَانَتْ ظَالِمَةً](الأنبياء/١١)

[<u>التاء في التاء</u>]

و الثاء : **[رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ]**(التوبة/٢٥) .

[<u>التاء في الذال</u>]

و الذال:**[وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً]**[٣٩](الذاريات/١) ، و عنه في إدغامها في الرّاء الذي لإدغامها اختلاف .

[<u>التاء في السين</u>]

و السين[أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ](البقرة/٢٦٢)، و لم يدغم: [أُوتِيتَ سُؤْلَكَ](طه/٣٦) ، و فرق بينه و بين الألف في قول الله تبارك و تعالى: [الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ][٤٠] (النساء/٥٧) لأن الألف أقوى في المد من الياء و الواو ، و ليس كل شيء يجوز إدغامه يدغمه أبو عمرو ؛ لأن الإدغام ليس بلازم فيدغم شيئاً و يمنع ما هو أضعف منه في الإدغام.

[<u>التاء في الصاد</u>]

وفي الصاد : [والصافات صفّا] (الصافات/١)

[<u>التاء في الضاد</u>] :

[والعاديات ضبحا] (العاديات/١)

[<u>التاء في الزاي</u>]:

والزاي[خَبَتْ زِدْناهُمْ سعيرا] (الإسراء/ ٩٧)

[<u>التاء في الشين</u>]:

والشين [بأربعة شُهَدَاء] (النور/ ٤ ، ١٣)

[<u>التاء في الجيم</u>]:

---

(٣٧) لا خلاف في إظهاره لأن التاء تاء الخطاب ، إلا أن ابن الباذش ذكر ان أبا علي الصّواف روى الادغام في هذا الموضع عن شجاع ، الاقناع ٢٠٥/١

(٣٨) أنظر: الادغام الكبير ٢١٤ ، و الكنز في القراءات العشر ٥١١

(٣٩) انظر: الكنز في القراءات العشر٦٣٣ ، و الادغام الكبير ٢٤٠ .

(٤٠) الادغام الكبير٢٠٣ ، و انظر الكنز في القراءات العشر٤٥٧ .

وفي الجيم : [الصالحات جَنَّات][٤١] (إبراهيم/ ٢٣)

ولاتدغم [إذ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ] (الكهف/ ٣٩) لسكون اللام وفتح **التاء** [٤٢].

ولم يذكر سيبويه[٤٣] إدغام التاء ولاغيرها في الجيم. وقد ادغم ابوعمرو التاء [٤٤] و أختيها الطاء و الدال [٤٥] فيها. و مذهب الكوفيين [٤٦] إدغام التاء فيها، و يجب ان يجري أمر الطاء و الدال عليها. (٢/و).

قال أبو سعيد : و إدغام التاء و الطاء و الدال في الجيم قوي، لان المخرجين متجاوران[٤٧]، و الجيم اقوي منها و أمكن، لأنها من وسط اللسان وهذه الحروف من الطرف و وسط اللسان أمكن من طرفه، كما ان داخل الفم أمكن من الشفتين ومن اجل ذلك أُدْغِمَت الباء التي من بين الشفتين في الفاء[٤٨]، لان الفاء من داخل الفم و الباء من بين الشفتين.[٤٩]

[الطاء في التاء]

وكان أبو عمرو يُدغم الطاء في التاء [لَئِنْ بَسَطْتَ الَيَّ يَدَكَ] (المائدة/٢٨) [وَاَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ] (النحل/ ٢٢) [وَفَرَّطْتُمْ] (يوسف/٨٠) و يُبْقِي منها حرفا لئلاّ يخلَّ بالإطباق.[٥٠]

[<u>الظاء في التاء</u>]

ولايدغم الظاء في التاء، لانَّ بينهما تراخيا لا لانَّ الإدغام فيها لايجوز[٥١]، ولكنه يختاره في بعض لقوته، ويدَعُ في بعض، لنقصان سببه[٥٢].

[<u>الدال في التاء</u>]

ويدغم الدال في التاء [قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ][٥٣] (البقرة/ ٢٥٦ و العنكبوت/٣٨)

---

(٤١)الادغام الكبير ٢١٦.

(٤٢)ذكر ابو عمرو الداني انه لا خلاف في اظهار التاء فيها، لانها تاء الخطاب، ولكنه نقل عن ابن شنبوذ انه كان ياخذ فيما بلغه بالادغام في هذا الوضع و موضع آخر. الادغام الكبير /١٤٤.

(٤٣)الكتاب ٤/٤٧٩.

(٤٤)في قوله تعالى : "نَضِجَتْ جُلُودهمْ" النساء /٥٦، انظر السبعة في القراءات ١٢٠.

(٤٥)في قوله تعالى "قَدْ جاءَكُمْ" النساء /١٧٠، انظر السبعة في القراءات/١١٩.

(٤٦)معاني القرآن للفراء ١/١٧٢.

(٤٧)الكتاب ٤/٤٦٦، ٤٧٩.

(٤٨)للتقارب، ولانها قد ضارعت الفاء، فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم، وذلك قولك : "اذهب في ذلك"، فقلبت الباء فاءً. الكتاب ٤/٤٤٨.

(٤٩)الكتاب ٤/٤٣٣.

(٥٠)سر صناعة الاعراب ١/٢٠٢.

(٥١)معاني القرآن للفراء ١/١٧٢.

(٥٢)الكتاب ٤/٤٦٨.

وذكر ابوبكر بن مجاهد[٥٤] انه لم يكن احد ممَّن لايرى الإدغام من الأئمة مظهرا دالا عند التاء الاّ انّ ابن المسيِّبي [٥٥] قد روى عن نافع [٥٦] [قَدْ تَبَيَّنَ] بإظهار الدال[٥٧]، وفي هذا استكراه[٥٨].

قال أبو سعيد:وقد بينوا الطاء عند التاء في [فَرَّطتُ][٥٩] و الطاء مثل الدال في المخرج و الشدة ، و لكن بيان الطاء مع التاء أسهل في اللفظ من بيان الدال مع التاء ؛ لأنَّ الطاء مطبقة ، و الدال و التاء ليستا بمطبقتين ، فبانفراد الطاء مع الإطباق ، و اجتماع الدال و التاء في عدم الأطباق ؛ صارت الطاء من التاء أبعد من الدال منها ؛ و إنما انتقل اجتماع ما هو أقرب[٦٠] و بيانه .

[لام ((هل)) في التاء]

و أدغم أبو عمرو لام((هل)) في التاء و لم يدغم لام((بل)) فيها(٢/ظ)[هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ][٦١](الملك/٣)و لم يدغم[بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً](الأنبياء/٤٠) و انما امتنع الأثر ، لأنَّ عمرو بن دينار[٦٢]قال : سمعت ابن عياش[٦٣]

---

(٥٣)انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٤)ان هذا ((ردئ جدا، لقرب الدال من التاء، وانهما بمنزلة واحدة، فثقل الاظهار ، وكذلك التاءات الساكنة لايجوز اظهارها ساكنة عند الدال)). انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٥)ابو محمد، اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن المسيِّب، عالم بالحديث قيِّم في قراءة نافع، ضابط لها، فكان من اتقنهم و اعرفهم بقراءة اهل المدينة (ت ٢٣٦هـ). انظر : الوافي بالوفيات ١٨٩/٢، وغاية النهاية ١٧٥/١، و الفهرست ٣١.

(٥٦)بن عبدالرحمن ابي نعيم، احد القراء السبعة، انتهت اليه رئاسة القراءة في المدينة
(ت ١٦٩هـ). انظر : الجرح و التعديل ٤٥٦/٤. خلاصة التهذيب ٣٤٢.

(٥٧)السبعة في القراءات ١١٥.

(٥٨).... وصعوبة على اللسان، انظر الكتاب ٤٦١/٤.

(٥٩)و ((أحطتُ)) انظر:معاني القرآن للفراء١٧٢/١ .

(٦٠) أنظر الكتاب ٤٦٠/٤ .

(٦١) انظر:الحجة في القراءات ٣٤٩-٣٥٠ .

يقوله مدغماً[٦٤] .و قد إدغم اللام في (كل) من ((هل، و بل)) في التاء ؛ حمزة[٦٥]، و الكسائي[٦٦] [بَلْ تُؤْثِرُونَ](الأعلى/١٦)، و [هَلْ تَرَى](الملك/٣)و نحوه[٦٧] .

[التاء في الأول الفعل]

و روِى عن عبدالله بن كثير[٦٨] إدغام التاء التي في أول الفعل المستقبل علامة للمخاطب أو المؤنثة الغائبة في تاء ما بعدما في أحرف منها ما قبله متحرك ، [و منها] ماقبله ساكن من غير حروف المد واللّين ،فالمتحرك: [فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ](الأنعام/١٥٣)[و هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ](الأعراف/١١٧) . و ما كان قبله ساكن من حروف المد و اللين ، فقول الله عز و جل :[وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ][٦٩](البقرة/٢٦٧)،[وَلاَ تَفَرَّقُواْ][٧٠](آل عمران/١٠٣)[وَلاَ تَنَازَعُواْ][٧١](الأنفال/٤٦) .

وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المد و اللين ، فقوله الله عز و جل :[وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ][٧٢](هود/٣)و [تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ](النور/١٥) .

و سيبويه و من تبعه لا يجيزون إمكان هذه التاء في :[تتكلمون][٧٣]ونحوها ؛ لأنهم إذا اسكنوها احتاجوا إلى إدخال إلف الوصل، و ألف الوصل إنما يختصُّ بها ما كان في معنى "فَعلَ"[٧٤] و "افْعَل" في الأمر.[٧٥]

---

(٦٢) الجمحي، بالولاء؛ أبو محمد الاثرم ، فقيه ، كان مفتي مكة فارسي الأصل ، ثقة ثبت (ت١٢٦هـ). أنظر: تهذيب الكمال ٢٤٤ ، و تهذيب التهذيب٣٠/٨ ، الأعلام ٢٤٥/٥ .

(٦٣) أبو بكر ، شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي ، أحد الطريقين الاساسيين مع حفص لقراءة عاصم (ت١٩٣هـ) . انظر : غاية النهاية ٣٢٥/١ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء٦٨

(٦٤) أنظر:تقريب النشر ٤٩،و الحجة في اللقراءات السبع ٣٤٩-٣٥٥ .

(٦٥)ابن حبيب الزيات ، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن الأعمش (ت١٥٦هـ). غاية النهاية٢٦١/١ .

(٦٦)أنظر:السبعة في القراءات ١٢٣، و اعراب ثلاثين سورة من القرآن٦٢ ،اتحاف فضلاء البشر ٢٨ .

(٦٧)أنظر: السبعة في القراءات ٤١ ، و الحجة٢٣٦ ، و النشر١٤٣/٢.

(٦٨)عبدالله بن كثير الدارمي المكي ،أحد القراء السبعة،كان قاضي الجماعة بمكة(ت١٢٠هـ)، وفيات الأعيان ٢٥٠/١، الاعلام ٥٥٥/٤ .

(٦٩)أنظر:تفسير ابن كثير ٥٦٧/١ ، و الكشف ٣١٥/١ ، و تفسير القرطبي ٣٢٦/٢ .

(٧٠)و الآية((وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّـه جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ...الخ)) . انظر تفسير ابن كثير ٨٢/٢ ، ٨٥ و تفسير القرطبي ١٥٨/٤-١٦٥ ، و تقريب النشر ١٠١ .

(٧١)أنظر: تفسير ابن كثير ٣٢٩/٣ .

(٧٢)أنظر:تفسير ابن كثير ٤٦/٢ ، ٥٢ و الكشف ٣١٥/١ .

(٧٣)أنظر: الكتاب ٤٧٦/٤،سر صناعة الاعراب ١٢٦/١

(٧٤)الماضي.

[الثاء في الثاء]

ادغمها أبو عمرو في مثلها (كقوله) [ثَالِثُ ثَلاثَةَ][٧٦] (المائدة /٧٣).

[الثاء في الذال]

وفي الذال [يَلْهَثْ ذلك][٧٧] (الأعراف /١٧٦)

[وَالْحَرْثِ ذَلِكَ] (آل عمران /١٤) ويشمّها الكسر [٧٨] اعني (الثاء).

وكان ابوبكر بن مجاهد يحمل ما اشمّ الكسر أو الضم من نحو هذا على انه اختلاس للحركة لئلاّ يكون جمع بين ساكنين.

[الثاء في الشين]

ويدغمها في الشين: [ثَلاثُ شُعَب][٧٩] (المرسلات /٣٠).

[الثاء في السين]

وفي السين (٣/و) [بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم][٨٠] (القلم/ ٤٤)

[الثاء في الضاد]

وفي الضاد [حَديثُ ضَيْفِ إبراهيم][٨١] (الذاريات /٢٤)

[الثاء في التاء]

[أ فمن هذا الحديث تعجبون][٨٢] (النجم /٥٩)

وادغم القراء في التاء ثلاثة أحرف، التاء و الذال، واللام قد ذُكِرَت في موضعها.

---

(٧٥)هذا نفس كلام سيبويه اذ قال : "ولا يسكِّنون هذه التاء في (تَتَكَلَّمُون) و نحوها و يلحقون الف الوصل، لان الالف انما لحقت فاختص بها ما كان في معنى (فَعَلَ) و (افْعَلْ) في الامر". الكتاب ٤/٤٧٦.

ومعنى هذا الكلام ان الف الوصل انما تدخل على الفعل الماضي نحو : انطلق، واستغفر، او فعل الامر نحو : اجلس، و اقْعُد، وانطلِقْ، واستغفر، ولم يُدخلوا الف الوصل على فعل مضارع في اولهِ احد الزوائد الاربع.

(٧٦)انظر الكتاب ٣/٥٥٩، والكنز في القراءات العشر ٢٠٢ و النشر ١/٢٨٠.

(٧٧)والاية : [أَوْ تَتْرُكْه يَلْهث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ..].

(٧٨)النشر ١/٢٩٦، وشرح المفصل ١٠/١٢١، الاصوات اللغوية ١٢٩.

(٧٩)والاية [انطَلِقُوا إِلَى ظِل ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ]

(٨٠)انظر النشر ١/٢٨٩، وتحبير التيسير ٤٩.

(٨١)انظر : الكنز في القراءات العشر ٦٦٣، و النشر ١/٢٨٩، وتحبير التيسير ٤٩.

(٨٢)غيث النفع ٣٢٧، والنشر ١/٢٨٩، والكنز في القراءات العشر ٦٦٧.

الجيم

[**الجيم في الشين**]

ادغمها سيبويه[٨٣] في الشين فقط.

[**الجيم في التاء**]

وروى اليزيدي[٨٤]عن أبي عمرو إدغامها في التاء [ذي المعارج تعرج][٨٥] (المعارج /٤.٣)

[**الجيم في الشين**]

وفي الشين [اخرج شَطْأَهُ][٨٦] (الفتح /٢٩) وكان أبو عمرو يُدْغِمُ في الجيم : ت[٨٧]، د[٨٨]، ذ[٨٩].

الحاء

[**الحاء في الحاء**]

يدغمها أبو عمرو في مثلها، كقوله : [عقدةَ النِّكاحِ حَتّى][٩٠] (البقرة /٢٣٥) و [اَبْرَحُ حَتَّى] (الكهف/٦٠)

[**الحاء في العين**]

و روي عنه روايتان في إدغامها في العين:

إحداهما : رواه اليزيدي[٩١] أنه لايدغم الحاء في العين إلا قوله : [فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ](آل عمران/١٨٥) و الأخرى عنه أيضاً أنه قال : من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله : [فَمَن زُحْزِحَ عَنِ

---

(٨٣)قال : الجيم مع الشين، كقولك :ابْعَجْ شَبَثاً، الادغام و البيان حسنانِ، لانهما من مخرج واحد، وهما من حروف وسط اللسان. الكتاب ٤٥٢/٤.

(٨٤)شرح المفصل ١٣٨/١٠، قال الجزري عن الداني قوله : و ادغام الجيم في التاء قبيح و مابينهما في المخرج الا ان ذلك جائز".

(٨٥)الاية [من الله ذي المعارج تعرج الملائكة..] انظر النشر ٢٩٠/١. و غيث النفع ٣٥٠، والبدور الزاهرة ٢٢٤، والكنز ٦٩٣.

(٨٦)انظر الكشف ٢٨٢/١، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠. والنشر ٢٨٩/١.

(٨٧)[الصالحات جنّات] (ابراهيم/ ٢٣)

(٨٨)[قَد جاءكم] (ال عمران /١٧٤)

(٨٩)شرح المفصل ١٣٨/١٠.

(٩٠)الاية [وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَه] أنظر: الكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(٩١) شرح المفصل ١٣٦/١٠

النَّارِ] قال : و كان أبو عمرو لا يرى ذلك[٩٢] ، و قد ذكرنا مذهب سيبويه أن الحاء لا تدغم في العين[٩٣] و العين تدغم في الحاء ، و احتججنا في موضعه بما يستغني عن إعادته .

الخاء

[الخاء في العين]

الخاء و الغين من مخرج واحد ، و لا تدغم واحدة منها إلا مثلها أو في الأخرى . أدغم [٩٤] أبو عمرو [وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام] (آل عمران /٨٥)

الدال

سبيلها سبيل التاء، وادغمها أبو عمرو في عشرة أحرف :[٩٥] (٣/ظ)

[الدال في التاء]

في التاء : [قَدْ تَبَيَّنَ][٩٦] (البقرة /٢٥٦).

[الدال في الذال]

والذال [وَلَقَدْ ذَرَأْنا][٩٧] (الأعراف /١٧٩) و [وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذوُ الْعَرْشِ]

(البروج/ ١٤)

ولم يدغمها في [فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِكَ] (آل عمران /٨٢) لأنه يشم الحركة فيصير مخفيا لحركة الدال ولا يقدر على الإشمام[٩٨] في النصب[٩٩].

وزعم اليزيدي : انه كان يدغم [وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا][١٠٠] (النحل /٩١)

---

(٩٢) قياساً بل يقصره على السماع ، النشر ٢٩٠/١-٢٩١

(٩٣)الكتاب ٤٥١/٤

(٩٤)انظر : الكنز في القراءات العشر ٤٤٨، والادغام الكبير ٢٠٢ و النشر ٢٩٥/١.

(٩٥)التاء، و الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.

(٩٦)انظر السبعة في القراءات ١١٥.

(٩٧)انظر تقريب النشر ٤٧.

(٩٨)الاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت، او ان تجعل شفتيك على صورتهما اذا لفظت بالضمة. او ان تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف، فيدرك ذلك بالعين ولايسمع، انظر : الاضاءة في اصول القراءة ٦٠. وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ١٥٦.

(٩٩)الاشمام يكون في المضموم من المبنيات، وفي المرفوع من المعربات، اما عن النصب فقال سيبويه : فالنصب والجر لايوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس والخليل. انظر الكتاب ١٧٢/٤ و ١٦٨ وشرح المفصل ٦٧/٩، والنشر ٢٩٦/١.

(١٠٠)انظر : النشر ٢٩١/١، وتحبير التيسير ٤٨، والكتاب ١٧١/٤.

وفصل بينه وبين [بَعْدَ ذلك]، لان التاء من مخرج الدال واقرب الحروف منها، والذال لاتعد منها وقد جمع بين ساكنين وليس فيه إشمام لأنه نصب. وسيبويه لايرى ذلك للجمع بين ساكنين [١٠١] والفرّاء يجيزه.[١٠٢]

[الدال في الشين]

ويدغم الدال في الشين [وَشَهِدَ شاهِد][١٠٣] (يوسف /٢٦).

[الدال في السين]

وفي السين [يَكادُ سَنا بَرْقِهِ][١٠٤] (النور /٤٣)

[الدال في الزاي]

وفي الزاي [يَكادُ زَيْتُها][١٠٥] (النور /٣٥)

[الدال في الظاء]

وفي الظاء : [لَقَدْ ظَلَمَكَ][١٠٦] (ص/٢٤)

ولايَدغم [ولَمَن انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ] (الشورى /٤١) والكلام عليه كالكلام في "بعْدَ ذلك".

[الدال في الثاء]

وفي الثاء : [يُريدُ ثَواب الدنيا][١٠٧] (النساء /١٣٤)

[الدال في الجيم]

وفي الجيم [قَدْ جاءَكُمْ][١٠٨] (النساء /١٧٠)

[الدال في الضاد]

وفي الضاد [قَدْ ضَلُّوا] (النساء /١٦٧) وادغم [مِنْ بَعْدِ ضَرّاءَ][١٠٩] (يونس /٢١)، لأنه خَفَضَ ويشم الكسرة فيجري مجرى المخفي الذي ليس يدغم.

---

(١٠١)الكتاب ١٦٨/٤ . ١٧٢.

(١٠٢)معاني القران ١٩/١.

(١٠٣)و[قَدْ شَغَفَها حُبّا] (يوسف /٣٠). النشر ٢٩١/١، زانظر : الادغام الكبير ٢١٤، والكنز في القراءات العشر ٥١٩.

(١٠٤)و "عدد سنين" المؤمنون /١١٢، النشر ٢٩١/١ و تحبير التيسير:٤٧، وانظر : الادغام الكبير ٢٢٥، والكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

(١٠٥)و [تُريدُ زينَةَ الحياة الدنيا] الكهف /٢٨، النشر ٢٩١/١ وتحبير التيسير٤٧، وانظر : الكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

(١٠٦)و [فَقَدْ ظَلَم] البقرة /٢٣١، و [وما الله يُريدُ ظُلْما] غافر /٣١، النشر ٢٩٢/١، وتحبير التيسير ٤٧. وانظر : الكنز في القراءات العشر ٦٢٩

(١٠٧)و [مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِه منها..] ال عمران /١٤٥، الادغام الكبير ٢٠٤، والكنز في القراءات العشر ٤٥٧.

(١٠٨)و [لَقَدْ جِئْناكُمْ بَالْحَقِّ..] الزخرف /٧٨، و [قَتَلَ داودُ جالوتَ] البقرة /٢٥١، انظر : النشر ٢٩١/١، وتحبير التيسير : ٤٧.

ولايدغم : [نَعْماءَ بَعْدَ ضرّاء] (هود /١٠)، لان فتحة الدال لايتهيّأ إشمامُها، لانَّ الضم والكسر يشمُّ، والفتح لايمكن فيه ذلك.[١١٠]

[الدال في الصاد]

وفي الصاد [لَقَدْ صَدَقَكُمْ][١١١] (آل عمران /١٥٢)، [ولَقَدْ صَرَّفْنا][١١٢] (الإسراء /٤١) ويشم الدال فيها الكسرة و لم يتَّفِق إدغام الدال في الطاء، كما أدغمت التاء في الطاء[١١٣]، فلم ينقص عنها الاّ هذا الحرف الواحد.

ويجب في القياس ان تُدغَمَ في الدال جميع ما يجوز إدغامه في التاء ، إلاّ ان الذي وجد في القراءة مدغما في الدال :حرفان:التاء و الدال ، و قد ذُكرا .(٤/و)

الذال

[الذال في الذال]

ادغمها أبو عمرو في مثلها :[إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً](الأنبياء/٨٧)، و سبعة أحرف سواها .

[الذال في التاء]

التاء [إِذْ تَحُسُّونَهُم](آل عمران/١٥٢)

[الذال في تاء المتكلم]

و في تاء المتكلم [أَخَذْتُ][١١٤](فاطر/٢٦) ، و [عُذتُ][١١٥](غافر/٢٧)

[الذال في الظاء]

و الظاء [إِذ ظَّلَمْتُمْ](الزخرف/٣٩)

[الذال في السين]

و السين: [إِذْ سَمِعْتُمُوهُ][١١٦](النور/١٢)

[الذال في الصاد]

و الصاد كقوله تعالى: [وَإِذْ صَرَفْنَا][١١٧](الاحقاف/٢٩)

---

(١٠٩)و [لَقَدْ ضَرَبْنا] الزمر /٢٧، و [مِنْ بَعْدِ ضَعفٍ] الروم /٥٤. الادغام الكبير ٢١٢، والكنز في القراءات العشر ٥٠٥.

(١١٠)انظر : الكشف ١٢٢/١، ٥٤/٢، والنشر ٢٩٦/١.

(١١١) الادغام الكبير ٢٠٢ ، و الكنز القراءات العشر ٤٤٨

(١١٢) و ((فِي الْمَهدِ صَبِيّاً)) مريم/٢٩ ، انظر: النشر ٢٩٢/١ ، و تحبير و تيسير ٤٧

(١١٣)الكتاب ٤٦٠/٤

(١١٤)و الآية[ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ]. انظر: الكشف١٦٠/١

(١١٥) و الآية [إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم] و هي قراءة حمزة و الكسائي ، انظر: السبعة في القراءات:١١٤ ، و الحجة ٣١٤، و الكشف١٥٩/١

(١١٦) أنظر: تقريب النشر ٤٧

[**الذال في الزاي**]

و الزاي [وَإِذْ زَيَّنَ][118](الأنفال/٤٨)

[**الذال في الجيم**]

و الجيم [إِذْ جَاؤُوكُم][119](الأحزاب/١٠) ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم غير أبي عمرو[120]و أدغموا من القرآن في الذال أربعة أحرف مذكورة في مواضعها: ل[121]،ت[122]،د[123]،ث[124] .

الراء

[**الراء في الراء**]

روي عن أبي عمرو انه كان يدغمها في مثلها ساكنا[125] أو متحركا، فالساكن [شَهْرُ رَمَضانَ][126] (البقرة /١٨٥) ويشير إلى المدغم مضموما أو مكسورا، بالضم و الكسر وليس في : [واترُكِ البَحْرَ رَهْواً] (الدخان /٢٤) إشارة، لأنه مفتوح.

وقال ابوبكر بن مجاهد في المشار فيه إلى الضم والكسر: هذا إخفاء وليس بإدغام، لأنه يخفي الحركة فيخف بعض الخفّة، فيشبه الإدغام.[127]

والإدغام في مثل هذا رديء،[128] لانّ ماقبله ليس من حروف المدّ واللين، ولايجوز [129] ان تنقل حركة المدغم إلى ماقبله، لان ذلك إنما يكون في كلمة واحدة مثل : "يمرّ" واصله "يمْرُر"، وهذا مذهب سيبويه.[130]والفراء يجيزه[131] على الوجهين: الجمع بين الساكنين وإلقاء الحركة[132].

---

(١١٧)أنظر: تقريب النشر ٤٧

(١١٨) و الآية [إِذْ زَيَّنَ لَهمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهمْ...]. انظر تقريب النشر٤٧

(١٠٠) الآية[إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ...]

101 أنظر: الكشف١٤٨/١، و شرح المفصل ١٣٨/١

102في قوله تعالى: [وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ]

103 في قوله تعالى:[الذاريات ذورا]

104 في قوله تعالى:[ۘوَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهنَّمَ]

١٠٥ في قوله تعالى [يَلْهثْ ذلك]

(١٢٥)كان ماقبلها.

(١٢٦)الادغام الكبير ٢٠٠، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(١٢٧)انظر : تقريب النشر ١٢، و سر صناعة الاعراب ٦٤/١ . ٦٥. قال ابن بعيش : "وعلى هذا الاصل ينبغي ان يحمل كل موضع يذكر القرّاء انه مدغمٌ، والقياس يمنع منه على الاخفاء". شرح المفصل ١٤٧/١٠.

(١٢٨)سر صناعة الاعراب ٦٥/١.

(١٢٩)الاّ على رأي الفرّاء والكوفيين كما سيأتي.

[الراء في اللام]

واختُلف في إدغام الراء في اللام، فقال سيبويه [١٣٣] وأصحابه لاتدغم الراء في اللام و لا في (٤/ظ) وان كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير، و لم يخالفْه الاّ يعقوب الحضرمي[١٣٥].وحكى [١٣٦] عن أبي عمرو انه كان يُدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء أو متحركة. فالساكنة قوله عزّوجلّ : [واسْتَغْفَر لَهُم][١٣٧] (النساء /٦٤) و [يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُم][١٣٨](الصف /١٢)

والمتحركة : [سَخَّر لَكُم] (إبراهيم/ ٣٢) و [أَرذلِ العُمُرِ لِكَيْلا] (الحج /٥) فإذا سكنت ما قبل الراء، أدغمتها في اللام في موضع الضم و الكسر، كقوله [حينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَم يَكُنْ][١٣٩] (الإنسان/١).ولايدغم في النصب [مِنْ مَصْرَ لامْرَأَتِهِ] (يوسف/٢١) و [وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ]

---

(١٣٠)انظر : الكتاب ٤/٤٣٨، ٤٣٩.

(١٣١)قال القرطبي ".. يجوز ان تقلب حركة الراء على الهاء فتُضم الهاء ثم تُدغم، وهو قول الكوفيين، انظر : تفسير القرطبي ٢/٢٩٧.

(١٣٢)ذكر السيرافي ان الفراء أجاز ادغام الراء في الراء في "شهر رمضان" على وجهين:

احدهما: ان يجمع بين ساكنين، الهاء من : شَهرِ، والراءمنه، وهذا عنده جيد ليس بمنكر.

والاخر : ان تلقى حركة الراء على الهاء فنقول "شهر رمضان" واستضعف هذا الوجه و أجازه، وزعم انه كالمتصل، و سيبويه ينكر ذلك.

انظر : ماذكره الكوفيون من الادغام ١٤٧ . ١٤٨. والكتاب ٢/٤٠٧ ط بولاق.

و ذهب الرضي في شرح الشافية الى ان ما نُسِبَ الى ابي عمرو من الادغام في نحو "شَهرُ رمضان" ليس بادغام حقيقي، وانما هو اخفاء أول المثلين اخفاء يشبه الادغام، فيجوز عنده اطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه، واستدل على انه اخفاء وليس ادغاما، انه روي عنه الاشمام و الرّوْم في نحو [شهْرُ رمضان].

انظر شرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٤٧.٢٤٨.

(١٣٣)"والراء لا تدغم في اللام.. لانها مكرّرة" الكتاب ٤/٤٤٨.

(١٣٤)الى هنا ينتهي كلام سيبويه.

(١٣٥) البصري، ابو محمد، احد القرّاء العشرة، مولده و وفاته بالبصرة، من مؤلفاته "وجوه القراءات" و "الجامع".

غاية النهاية ٢/ ٣٨٦، و طبقات النحويين ٥١، الأعلام ٨/١٩٥.

(١٣٦)ابوبكر بن مجاهد كما في السبعة ١٢١.

(١٣٧)الاية [فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهمُ الرَّسُولُ..]

(١٣٨)وفي الإتحاف قراءة ابي عمرو في قوله تعالى [فيغفر لمن يشاء] البقرة /٢٨٤، وانظر الكتاب ٤/٤٤٨، والنشر ٢/٢٣٧، وغيث النفع ٥٨.

(١٣٩)الادغام الكبير ٢٤٨، والكنز في القراءات العشر ٧٠٠١، وانظر : غيث النفع ٣٥٧.

(النحل /٤٤) و [سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ] (النحل /١٤) وقد تقدم الفصل بين المنصوب وبين المرفوع والمجرور، و روى ثعلب[١٤٠] عن الفرّاء انه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام[١٤١]، وأجازه الكسائي أيضا.

ومما يحتج به لأبي عمرو و غيره ممّن ادغم الراء في اللام، ان الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاما، ولفظ اللام أسهل من إن تأتي ب"راء" فيها تكرير، وبعدها "لام" وهي مقاربة للراء، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد، فبطل التخفيف. وروى ابن مجاهد عن يعقوب الحضرمي إدغام الراء في اللام في قوله [يَغْفِرْ لَكُم][١٤٢] (نوح/٤).

قال ابوبكر : ولم يقل بذلك بعد أبي عمرو غيره[١٤٣].

الزاي

لم يدغم في حرف من حروف القرآن ، و قد أدغم منها ما يذكر في موضعه .

السين

[<u>السين في السين</u>]

أدغمها أبو عمرو في مثلها كقوله: [وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً][١٤٤](نوح/١٦) و هو جمع بين ساكنين (هـ/و) و قد تكلمنا على مثله [١٤٥]

[<u>السين في الزاي</u>]

و في الزاي [وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ][١٤٦](التكوير/٧)

[<u>السين في الشين</u>]

---

(١٤٠)ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني النحوي المعروف ب "ثعلب" امام الكوفيين في النحو و اللغة (ت ٢٩١ هـ).

انظر : انباه الرواة ١٣٨/١، ونزهة الالباء ١٧٣ .١٧٤. والبلغة في تأريخ أئمة اللغة ٣٥.٣٤.

(١٤١)انظر السبعة في القراءات ١٢١.

(١٤٢)انظر السبعة في القراءات ١٢١، و سر صناعة الاعراب ٢٠٦/١. والكشف ٢٤٣/١.

(١٤٣) مذهب أبي عمرو في إدغام مثل هذه الراء عام في كل الراءات ، و إلى ذلك ذهب الباحثون المحدثون ، و أيده الدرس الصوتي الحديث ، و ذلك لقرب المخرج مع إتحاد الصفة لأن كلا منهما صوت متوسط بين الشدة و الرخاوة و لايكاد يسمع للراء حفيف . انظر : الأصوات اللغوية ١٩٩ و مدرسة الكوفة ١٧١،و قارنه بما في الكتاب ٤٤٨/٤ و ما بعدها .

(١٤٤)الادغام الكبير ٢٤٦، و الكنز في القراءات العشر ٦٩٤

(١٤٥) في الكلام على (شهررمضان)

(١٤٦) الإدغام الكبير٢٤٩، و الكنز في القراءات العشر ٧٠٨

و اختلف عنه في إدغامها في الشين في:[وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً](مريم/٤)فقال قوم:ادغم[١٤٧] . وقال آخرون لم يدغم[١٤٨].

و الذي عليه البصريون أن السين لا تدغم في الشين و لا الشين في السين[١٤٩] .

الشين

[الشين في السين]

و قد روي عن أبي عمرو إدغام كل واحدة منهما في الأخرى[١٥٠]كقوله [إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً][١٥١](الإسراء/٤٢) و لعله ذهب إلى تراخيها في النفس و الصوت ؛فكأنهما من مخرج واحد و إن تباعد مخرجاهما .

الصاد

ليس يذكر شيء أدغمت فيه ، و الذي يدغم فيها مذكور في موضعه إن شاء الله .

الضاد

لم يلتق في القرآن ضادان فتدغم

[الضاد في الشين]

و لم تدغم في شيء إلا ما رواه أبو شعيب السوسي[١٥٢]، عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه ادغمها في الشين في قوله [لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ](النور/٦٢)و هو خلاف ما ذكره سيبويه، و ليس بمنكر ؛ لأنها مقاربة للشين في المخرج . و الشين أشد استطالة من الضاد . و في الشين تفشٍ ليس فيها[١٥٣]

الطاء والظاء

صورتهما صورة الصاد[١٥٤]

العين

---

(١٤٧)قال الجزري : أدغمها سائر المدغمين،و به قرأ الداني عليه أكثر أهل الأداء..)) النشر ٢٠٢/١ ، و أنظر شرح المفصل ١٣٩/١٠

(١٤٨) و عن هذا يقول الجزري كان ابن مجاهد يقول: إن شئت أدغمتها و إن شئت تركتها، و عن الخلاف عن الشاطبي ، و من تبعه فيها ، و لكنهم أجمعوا على الإظهار . انظر النشر ٢٩٢/١

(١٤٩) انظر:الكتاب ٤٦٦/٤ ، و الخصائص ١٢/٢ ، و سر صناعة الاعراب ١٧٤/١-١٧٥ ، و النشر ٢٩٢/١

(١٥٠) لأن للشين فضل الاستطالة في التفشي و زيادة صوت السين

(١٥١) الادغام الكبير٢١٩ ، و الكنز في القراءات العشر٥٤٢

(١٥٢) صالح بن زياد السوسي ، مقرىء ضابط للقراءات ، ثقة (ت٢٦١هـ) أنظر: غاية النهاية ٣٣٢/١ ، و الاعلام ٢٧٦/٣

(١٥٣) أي في ((الضاد)) فصارت الضاد أنقص من الشين في الإدغام و إدغام الأنقص في الأزيد جائز، أنظر شرح المفصل ١٤٠/١٠ ، و الكتاب ٤٦٦/٤

(١٥٤) أي أنه لم يذكر في إدغامها شيء ، و ما يدغم فيها مذكور في موضعه.

[**العين في العين**]

تدغم في مثلها لا غير كقوله :[مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ][١٥٥] (البقرة/٢٥٥) (٥/ظ)

الغين

قد ذكرت مع الخاء

الفاء

[**الفاء في الفاء**]

لا تدغم إلا في مثلها ؛ لأن فيها تفشيا ، و هي أمكن موضعا، كقوله تعالى[مَا اخْتَلَفَ فِيهِ][١٥٦](البقرة/٢١٣) .

[**الفاء في الباء**]

و ادغمها الكسائي في الباء[١٥٧] في : [نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ][١٥٨](سبأ/٩)

القاف

[**القاف في القاف**]

تدغم في مثلها كقوله تعالى [فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ][١٥٩](الأعراف/١٤٣)

[**القاف في الكاف**]

وفي الكاف في كلمتين، مثل :

[خَلَقَ كُلَّ دابَّة][١٦٠] (النور /٤٥) وفي كلمة [خَلَقَكُمْ][١٦١] (البقرة /٢١، والنساء /١).

---

(١٥٥) الادغام الكبير ٢٠١ ، و الكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(١٥٦)الادغام الكبير ٢٠١ ، و الكنز في القراءات العشر ٤٣٦

(١٥٧) وهو ضعيف عن سيبويه إذ لا يجيز هذا النوع من الادغام قال : (((و الفاء لا تدغم في الباء ؛ لأنها من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العلى)) الكتاب ٤٤٨/٤

(١٥٨) و قد علل مكي صنيع الكسائي هذا بقوله: ((و علة إدغامه أن الفاء و الباء اشتركا في المخرج من الشفة ، و اشتركا في منع ادغام لام التعريف فيهما ، و الباء حرف قوي للشدة التي فيهاو الجهر ، و الفاء أضعف من الباء ، للهمس الذي فيها و الرخاوة ، فإذا أدغمت ، نقلت الحرف الى ما هو أقوى منه ...)) الكشف١٥٦/١ ، و أنظر : شرح المفصل ١٤٦/١٠

(١٥٩) الآية : [فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ...] أنظر الادغام الكبير ٢٠٩ ، و الكنز في القراءات العشر ٤٩١

(١٦٠)الادغام الكبير ٢٢٥، والكنز في القراءات العشر ٥٨٠.

الكاف

[الكاف في الكاف]

في مثلها كقوله تعالى : [كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً][١٦٢] (طه/ ٣٣)

[الكاف في القاف]

وفي القاف [فإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا][١٦٣] (محمد /١٦)

اللام

[اللام في اللام]

أبو عمرو يُدغمها في مثلها ساكنا كان قبله أو متحركا كقوله : [وَإِذْ قِيل لَّهُمُ][١٦٤] (الأعراف /١٦١)

فأمّا المتحرك فهي مُدْغَمَة فيه ضرورة.

[اللام في الراء]

وتُدْغَم اللام في الراء، كقوله: [قَدْ جعَلَ رَبُّكِ][١٦٥] (مريم /٢٤)

[اللام في التاء]

وفي التاء : [هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ][١٦٦] (الملك /٣)

[اللام في الثاء]

وفي الثاء [هلْ ثُوِّبَ][١٦٧] (المطففون/٣٦)

واتفق حمزة و الكسائي على إدغام (هل) و (بَلْ) في التاء[١٦٨]، والثاء[١٦٩]، والسين[١٧٠] في جميع القرآن. وتفرّد الكسائي وحده[١٧١] بإدغام لام "هَل" و "بَل" في :

---

(١٦١)الادغام الكبير ٢٠٣، والكنز في القراءات العشر ٤٥٧.

(١٦٢)الادغام الكبير ٢٢٢، والكنز في القراءات العشر ٥٦٣.

(١٦٣)الادغام الكبير ٢٣٨، غيث النفع ٣١٤، والكنز في القراءات العشر ٦٥٥.

(١٦٤)الادغام الكبير ٢٠٩، والكنز في القراءات العشر ٤٩١.

(١٦٥)الادغام الكبير ٢٢١، والكنز في القراءات العشر ٥٥٦.

(١٦٦)انظر الحجة في القراءات السبع ٣٤٩.٣٥٠، وتحبير التيسير ٦٤.

(١٦٧)قال سيبويه :"قرأ ابو عمرو : "هثُّوِّبَ الكُفّارُ"، يريد : هل ثُوِّبَ الكفّار، فادغم في الثاء".

الكتاب ٤٥٩/٤، وانظر : كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع ١٥٨ . ١٥٩.

(١٦٨)في قوله تعالى : [بَلْ تُؤْثِرون] الاعلى /١٦، انظر الحجة في القراءات السبع ٨٤.

(١٦٩)في قوله تعالى : [هلْ ثُوِّبَ] المطففون /٣٦، وقراءة الجمهور بإظهار لام "هل"، والنحويان وحمزة و ابن محيصن بادغامها في الثاء، انظر : تقريب النشر: ٤٩، والاتحاف ٤٣٥.

الطاء[١٧٢]، و الضاد[١٧٣]، والزاي[١٧٤]، والظاء[١٧٥] والنون[١٧٦].

[اللام في الذال]

روى أبو الحارث[١٧٧] عن الكسائي : [وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ] (آل عمران/٢٨) بإدغام اللام[١٧٨] في الذال إلى أين وقع. (٦/و)

الميم

[الميم في الميم]

يدغمها أبو عمرو في مثلها[١٧٩] ساكنا كان ماقبله أو متحركا، وقد ذكرنا حالها مع الباء.

النون

[النون في النون]

يدغمها أبو عمرو في مثلها ساكنا كان ماقبله أو متحركا ما لم تكن الأولى مشدّدة.

[النون في اللام]

و تدغم النون في اللام إذا تحرك ما قبله كقول الله عز و جل : [وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ][١٨٠] (الإسراء/٩٠) فان سكن ما قبلها لم يدغم كقول الله عز و جل : [قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا] (الأحقاف/٢٢) و لكن تدغم في هذا الحرف وحده، [وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ][١٨١](البقرة/١٣٦) ، و يشمّها ضمة .[١٨٢]

---

(١٧٠)في قوله تعالى : [بَلْ سَوَّلَتْ] يوسف /١٨، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧١)انظر تقريب النشر ٤٩.

(١٧٢)في قوله تعالى : [بَلْ طَبَعَ] النساء /١٥٥، انظر الحجة في القراءات السبع ٨٤، وتقريب النشر ٤٩.

(١٧٣)في قوله تعالى [بَلْ ضَلُّوا] الاحقاف ٢٨. وانظر : شرح المفصل ١٤٢/١٠.

(١٧٤)في قوله تعالى : [بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ] الرعد/٣٣، وانظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٥)في قوله تعالى [بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ] الفتح/١٢، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٦)في قوله تعالى [بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا] البقرة /١٧٠، انظر : تقريب النشر ٤٩.

(١٧٧)الليث بن خالد البغدادي، عرض على الكسائي، وهو من جلّة اصحابه و روى الحروف عن حمزة بن القاسم، واليزيدي. ثقة، حاذق (ت ٢٤٠ هـ)

انظر : طبقات القراء ٣٤/٢.

(١٧٨)اذا اسكنت للجزم، انظر : الكشف ١٥٤.١٥٣/١ و تحبير التيسير ٦٥.

(١٧٩)في قوله تعالى : [تَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّه كَلِمَاتٍ] البقرة /٣٧، و [يعلم ما بين] طه /١١٠ ة [يعلم ما تبدون] النور /٢٩.

انظر : تقريب النشر ١٢، والنشر ٢٨٢/١، والادغام الكبير ١٩٩، والكنز في القراءات العشر ٤٣٥.

(١٨٠) الادغام الكبير ٢١٩ ، و الكنز في القراءات العشر ٥٤٢

(١٨١) الادغام الكبير ٢٠٠ ، و الكنز في القراءات العشر ٤٣٥

[**النون في الراء**]

و يدغمها في الراء؛ إذا كان ما قبلها متحركا و ذلك قوله عز و جل: [وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ][183](إبراهيم/٧]فإن سكن لم تدغم[184]مثل قوله عز و جل[بِإِذْنِ رَبِّهِمْ][185](إبراهيم/١) و إذا لقي التنوين أو النون الساكنة احد الحروف الخمسة التي تدغم النون فيهن ، و هي: ل،ر،م،و،ي، فإن أبا عمرو إذا أدغم النون فيهن ؛ ادغم عند اللام ، و الراء بغير غنة[186] . و كذلك قراءة القُرَّاء إلا حمزة[187] وحده يرد الغنة عند الواو و الياء[188]في جميع القرآن. و روي[189]عن الكسائي : [مَن يَقُولُ آمَنَّا](البقرة/٨)بغير غنة[190] . وأجاز سيبويه[191] فيه كلّه، الغنّة و غير الغنة وقال أبو طاهر [192]: النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند الرّاء واللام بغنّة وبغير غنّة، قال : وعادة القرّاء (٦/ظ) أن لايُظهِروا[193] الغنّة عند الرّاء واللام، لانّ في إظهارها كلفة لتداخل الحرفين.

قال[194]: وإظهار الغنة جائز، لانّ الراء واللام لاصوت لهما[195]، فلا يُدغم مصوِّت في غير مصوَّت، فيخلّ به، وإنما يبقى منه غنّة كما تبقى من المطبق إذا أردت إدغامه في غير مطبق أثرا من الإدغام كرومِكَ[196] الحركة.

---

(١٨٢) أدغم للزوم ضمة نونه .

(١٨٣) الادغام الكبير٢١٦ ، و الكنز تفي القراءات العشر٥٢٦

(١٨٤) النشر ٢٩٤/١

(١٨٥)النشر ٢٩٤/١

(١٨٦) الغنة: صوت يخرج من الخيشوم ، يصحب النون و التنوين مع الميم، و لا عمل للسان فيها .مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة و التنوين ٩٨ و أنظر/ تحفة نخباء العصر٥٧

(١٨٧)أنظر: مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة و التنوين ٧١

(١٨٨) كما في قوله [ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ]البقرة/١٩. انظر : تقريب النشر ٥٣

(١٨٩) رواه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير . انظر : تقريب النشر ٥٣-٥٤

(١٩٠)أنظر تقريب النشر ٥٣

(١٩١)قال : "وتدغم النون مع الواو بغنّة و بلا غنّة، لانها من مُخْرَج ما ادغمت فيه النون.... وتدغم النون مع الياء بغنّة و بلا غنّة، لانّ الياء أخت الواو، وقد تدغم فيها الواو، فكأنها من مخرج واحد.." الكتاب ٤٥٣/٤.

(١٩٢)عبدالواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم البغدادي البزّاز اخذ القراءات عرضا عن ابن مجاهد وغيره (ت ٣٤٩هـ) غاية النهاية ٤٧٥/١.

(١٩٣)واذا اظهروا و ادغموا بغنّة فحينئذ لايكون مخرجها من الخياشيم ولكنه صوت الفم أُشرِبَ غنّة، ولو كان مُخرجها من الخياشيم لَما جاز ان تدغم في هذه الحروف.انظر الكتاب ٤٥٤/٤

(١٩٤)أبو طاهر البغدادي البزّاز.

[التنوين في اللام]

و روى : [هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ] (البقرة/٢) يدغم التنوين في اللام وتبقَى غنّة[١٩٧]، عن اليزيدي وحده.

الواو

[الواو في الواو]

أبو عمرو يُدغمها في مثلها : [خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ][١٩٨] (الأعراف /١٩٩) وكقوله عزوجلّ [مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ][١٩٩](الجمعة /١١).

قال : وأما إذا انضم مثل قوله عزّوجلّ : [قُلْ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ] (النحل /٧٦) و [جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ][٢٠٠] (البقرة/٢٤٩) و [لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ][٢٠١] (آل عمران /١٨)، فقبح إدغام الواو هنا، لأنّ الهاء مضمومة، وإذا أردنا الإدغام سكِّنَت للإدغام فتكون واوا متَثَقَّلَة بعد ضمّة فيصير الإدغام بعد هذا أثقل. قال : وإنما تُدغم لتخف، فإذا كان الإظهار أخفّ كان الأولى.

---

(١٩٥)لانّ الراء حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره، وانحرافه الى اللام فَتَجافَى للصوت كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه.

أما اللام : فهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت.. وليس يخرج الصوت من موضع اللام و لكن من ناحيتي مسْتَدَقّ اللسان فُوَيْقَ ذلك. انظر الكتاب ٤/٤٣٥.

(١٩٦)الرَّوْم: هو اضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب بالتضعيف معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه.

انظر : التيسير ٥٩، والكشف ١/١٢٢.١٢٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥٠٩.٥١٢. وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٤٨. وللتفريق بين الروم و الاشمام و التضعيف، فقد وضعوا لها علامات، قال سيبويه :"ولهذه علامات، فللاشمام نقطة، ..و لِرَوْم الحركة خط بين يدي الحرف.. وقد مثّل للرّوم فقال : وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا : هذا عُمَرْ، وهذا أحمدْ، كأنه يريد رفع لسانه..."وقد علّل السيرافي ذلك تعليلا فلسفيا قال:

"وأما النقطة للاشمام، فلانّ الاشمام أضعف من الروم، فجعل للاشمام نقطة، وللروم خطاً، لأن النقطة أنقص من الخط".

انظر : الكتاب ٤/١٦٩، وانظر الكتاب ٢/٢٨٢ مطبعة البولاق، وانظر تقريرات السيرافي عليه.

(١٩٧)انظر: مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ٦٣.

(١٩٨)الادغام الكبير ٢٠٩، والكنز في القراءات العشر ٤٩١.

(١٩٩)الادغام الكبير ٢٤٣، وغيث النفع ٣٤٢، والبدور الزاهرة ٢١٦، والكنز ٦٨٣.

(٢٠٠)الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(٢٠١)قال الداني : فأمّا الواو من "هو" إذا لقيت واوا وانضمّت الهاء قبلَها نحو قوله "هو والملائكة" و "هو والذين امنوا معه" و .. "هو و من يأمر".. و شبهه... فَإنّ ابن مجاهد و اصحابه كانوا لايرون الإدغام في ذلك" الادغام الكبير ١٨١.١٨٢.

وفرّق[٢٠٢] أبوبكر[٢٠٣] و أبو طاهر[٢٠٤] بين الواو و الياء، لأنّ الياء أخفّ، لأنه قال : فإن قِسْت[٢٠٥] على قول الله عزّوجلّ : [أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ] (البقرة/٢٥٤) و [نُودِي يَا مُوسَى][٢٠٦] (طه/١١) أدغم الياء إذا انفتحت وانكسر ماقبلها، فكذلك الواو إذا انفتحت، انضمّ ماقبلها. قال : الا انّي لاأحبه[٢٠٧]، لأنّ الإدغام تخفيف. (٧/و)

الهاء

[<u>الهاء في الهاء</u>]

أبو عمرو لايدغمها الاّ في مثلها : [فِيهِ هُدًى][٢٠٨](البقرة /٢) و [قال الله هذا][٢٠٩] (المائدة/١١٩).وقد جمع في هذا بين ساكنين، إلاّ أن الأول من حروف المدّ واللين، كالمتحركات.

وادغم ابوعمرو هاءاتٍ سبيلهمنَّ أن يوصلن بواواتٍ نحو قوله عزّوجلّ : [أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ][٢١٠](الفرقان/٤٣) وذلك غير ممتنع لعلّتين:(الأولى) ان هذه الواو لا أصل لها، وإنما أدخلت تكثيرا للهاء، وكذلك لايوقف عليها فلمّا أراد الإدغام أسقطها. قال المؤلف رحمه الله، لان الهاء قد كثُرَت فصارت معها حرفا واحداً، فلم يحتج إلى الكثير من غير جنسها.

(والثانية)

وأيضا فإنّ اباعمرو (ذَهَب)[٢١١] في هذه الحروف إلى (لغة)[٢١٢] مَن ضَمَّ الهاء بغير واو كما[٢١٣](.....)

---

(٢٠٢)وقد فرّق ابوعمرو الداني بين الموضعين قال :"ولجواز الادغام فيه و الفرق بين الموضعين عندي وجه من القياس لطيف، وهو ان اصل الياء في (يأتي) و (نُودِيَ)، الحركة، وتسكينها للإدغام عارض، فجاز ادغامها لذلك. انظر : الادغام الكبير ١٣١.

(٢٠٣)ابن مجاهد

(٢٠٤)عبدالواحد بن عمر البغدادي.

(٢٠٥)الزام القياس غير مستقيم كما قال الداني. انظر : الادغام الكبير ١٣١.

(٢٠٦)قال الداني : والادغام في [ان ياتي يوم]، [نُودِي يَا مُوسَى] عند علمائنا قبيح، لما يلزم من تسكين الياء فيها للادغام فيصير بمنزلة الياء الساكنة المكسور ماقبلها" الادغام الكبير ١٣٠.

(٢٠٧)ذكر السخاوي أنّ ابن مجاهد كان يَكره إدغام الواو في نحو : [هو و من] و [هو والملائكة] وعقّب على ذلك بقوله : "وذلك رأي منه في ظاهر الأمر". جمال القراء ٤٩١/٢، والادغام الكبير ١٨٢، و ادغام القرّاء ٥٨-٥٩ .

(٢٠٨)انظر : الادغام الكبير ١٩٩، والكنز في القراءات العشر ٤٣٥، ولأبي على الفارسي رأي في إدغام هذا الموضع، انظر : الحجة في علل القراءات السبع ١٣٣.١٣٢/١.

(٢٠٩)انظر الادغام الكبير ٢٠٦، والكنز في القراءات العشر ٤٦٤.

(٢١٠)انظر الادغام الكبير ٢٢٦، والكنز في القراءات العشر ٥٨٤.

(٢١١)في الأصل مطموسة، وأتيت بها من إدغام القرّاء للسيرافي .

[الياء في الياء]

يُدغمها أبو عمرو في مثلها إذا سكن ما قبلها أو تحرك كقوله عزّوجلّ : [وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ][٢١٤] (النحل /٩٠)، [وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ] [٢١٥](هود/٦٦).

وذكر أبوبكر عنه [مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ][٢١٦] (البقرة/٢٥٤) و (إبراهيم/٣١) واستقبَحه،لأنّ هذه الياء إذا أدغمت في ياء، سُكِّنَتْ، ولقيتها يآء أخرى من كلمة أخرى.

وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة إذا لقيتها ياء من كلمة أن لا تدغم فيها، وذلك نحو : [فِي يَتَامَى النِّسَاء] (النساء /١٢٧)، و [الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ] (الماعون/٢) لايجوز إدغام ياء في "يتامى" (٧/ظ) بإجماع و كذلك "يدعُّ" ويفصل بينهما و بين "هي يومئذ" بأن الياء الساكنة من "فِيْ" قد نُطِقَ بها ساكنة منفردة، و الياء في "هِيَ يَوْمَئِذٍ" لم يحصل فيها سكون الياء منطوقا به قَبْلَ الإدغام، وإنما بالإدغام صارت ساكنة، وليس السكون قبل الإدغام كالسكون المنفرد، الا ترى أنّا نقول في "مِيْزان"[٢١٧]، "مِوْزَان"، وهو الأصل، لأنّ الواو الساكنة غير المدغمة إذا كان قبلها كسرة انقلبت ياء، وان كانت مُدغمة، لم تنقَلب ياءً، كقولك : ((اعلوّاط))[٢١٨] لأن الواو الساكنة بعد الكسرة لم تنفرد فيلزمها القلب. وكذلك الواو إذا كانت متحركة، فأدغمت

---

(٢١٢)في الأصل مطموسة، واتيت بها من إدغام القرّاء. وهي لغة أزد السراة كما في اللسان، مادة "غطى".

(٢١٣)وهي آخر كلمة وردت في حرف الهاء، ومابعدها مطموس ولكنّ الذي يتبيَّن لي . بالمقارنة مع النص الوارد في كتاب ادغام القرّاء . انّ الكلام يكون:

كما ((قال الشاعر: "من الطويل"

أَنَا ابْنُ كِلاَبٍ وَابْنُ أَوْسٍ، فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُه مَغْطِيّاً، فَإِنِّيَ مُجتَلَى

و موطن الشاهد في هذا البيت قوله : "قِنَاعُه" حيث اختلس الشاعر ضمّة الهاء اختلاسا،ولم يمطلها حتى تنشأ عنها واو.قال ابو البركات الانباري : "وكذلك الهاء ايضا في سائر المنصوبات، فإنه يجوز أن لا تُمْطَلَ حركتُها في الشعر كضمير المجرور، فإنّهم يسوّون بينهما في ذلك..))الانصاف في مسائل الخلاف ٥١٦/٢ـ٥١٨.وانظر : اللسان مادة (غطى) و البيت فيه غير منسوب. وانظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٢٣/١، وادغام القرّاء للسيرافي ٦٢، وانظر الموضَح في التجويد ١٩٢.

(٢١٤)انظر : الادغام الكبير ٢١٨، والكنز في القراءات العشر ٥٣٦.

(٢١٥)انظر : الادغام الكبير ٢١٣، والكنز في القراءات العشر ٥١١.

(٢١٦)انظر الادغام الكبير ٢٠١، والكنز في القراءات العشر ٤٣٦.

(٢١٧)أصل "ميزان": (مِوْزان)، فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء لسكونها، وانكسار ماقبلها. انظر : الممتع في التصريف ٤٣٦، والمنصف ٣٢٠/٢.

(٢١٨)مصدر (اعْلَوَّطَ) على وزن: "افْعَوَّلَ"، فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة . وهي زائدة ساكنة و لم تقلب ياءً، لأنها أُدغمت في الواو بعدها.

في مثلها نحو : [هُوَ وَالّذينَ] و في [لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ]. لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ماجاز إدغامها، كقول الله تعالى : [قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم] (يوسف/٧١) و [آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ] (البقرة /٢٥). لايجوز الإدغام في ذلك بإجماع، لأنّه قد حصل فيها مدّ قبل الإدغام. لايجوز ابْطَالُهُ، والله الموفّق. (٨/ و)

* * *

روافد البحث

١/ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة. احمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي البناء (ت ١١١٧هـ) تصحيح الشيخ على محمد الضّباع.

٢/ أخبار النحويين البصريين. أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) اعتنى بنشره فرينس كرنكو، مط الكاثوليكية/ بيروت ١٩٣٦م.

٣/ إدغام القرّاء، لأبي سعيد السيرافي، تح د.محمد على عبد الكريم السرديني، منشورات دار أسامة/ دمشق ط ٢/.١٩٨٦

قال ابن عصفور : "وما لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنّها اذا كانت كذلك ثبتت ولا تغيّر لتشبهها بالحركة نحو : "اعلِوّاط" مصدر "اعْلَوَّطَ"، ألا ترى أنّ الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياءً...."ومعنى اعْلَوَّطَ المُهرَ : تعلّق بعُنُقِه و رَكِبَه. انظر : الممتع في التصريف ٦٠٦، و المبدع في التصريف ٢٣٤.

٤/الإدغام الكبير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تح د.عبد الرحمن حسن العارف. عالم الكتب ط١/.٢٠٠٣
٥/ الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية ط٦/.١٩٨١
٦/إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبدالله الحسين بن خالويه (٣٧٠هـ) مط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤١.
٧/الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٩٥٧ م) دار العلم للملايين ، بيروت ط٦/١٩٨٤.
٨/ الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش، أبو جعفر احمد بن على الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ) تح د. عبد المجيد قطامش، مط ركابي و نضر، دمشق ط١، ١٠٤٣ هـ .
٩/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين كمال الدين الأنباري، ابوالبركات (ت ٥٧٧هـ) تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ١٩٨٢.
١٠/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) دار الكتاب العربي/ بيروت/ .١٩٨١
١١/ البلغة في تأريخ أئمة اللغة. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ) تح محمد المصري، دمشق .١٩٧٢
١٢/ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الخطيب البغدادي أبوبكر أحمد بن على (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).
١٣/تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: ابن الجزري، شمس الدين ابوالخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت ط١/ .١٩٨٣
١٤/ التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تح د.غانم قدوري الحمد، مط الخلود ، بغداد .١٩٨٨
١٥/ تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين و المد والقصر. زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) تح د.محيي هلال سرحان، بغداد (د.ت).
١٦/ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير عماد الدين أبوالفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) دار الأندلس ط٣/١٩٨١.
١٧/ تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تح عبد الوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة . بيروت . ط٢/.١٩٧٥

١٨/تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دار صادر . بيروت (د.ت).
١٩/ التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تصحيح أوتوبرتزل مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.
٢٠/ التوسع في كتاب سيبويه، د.عادل هادي حمادي العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤.
٢١/ الجامع لأحكام القرآن: القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ). دار الكتاب العربي . القاهرة، ط٣/.١٩٦٧
٢٢/ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).
٢٣/ جمال القرّاء: عَلَم الدين السخاوي على بن محمد (ت ٦٤٣هـ) تح د.على حسين البواب، مط المدني القاهرة ط١/.١٩٨٧
٢٤/ الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تح د.عبد العالم سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ط٤/.١٩٨١
٢٥/ حجة القراءات: ابن زَنْجَلَة أبوزُرعة عبد الرحمن بن محمد (ت ق ٤ هـ). تح. سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢/ .١٩٧٩
٢٦/ الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ). تح محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٢م.
٢٧/ خلاصة تهذيب الكمال. أحمد بن عبدالله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ). المطبعة الخيرية . القاهرة ١٣٢٢ هـ.
٢٨/الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. د.غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط١/.١٩٨٦
٢٩/ دمْية القصر و عُصْرة أهل العصر، لأبي الحسن الباخِرزي، تح د.سامي مكي العاني. ج١ دار العروبة ط٢ الكويت .١٩٨٥
٣٠/السبعة في القراءات. ابن مجاهد أبوبكر أحمد بن موسى البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تح د.شوقي ضيف. دار المعارف بمصر .١٩٧٢
٣١/ سراج القارئ المبتدئ و تذكار المقرئ المنتهي: ابن القاصح. مط مجازي، القاهرة ط١/.١٩٣٤

٣٢/ سر صناعة الاعراب: ابن جني. تح لجنة من الأساتذة. مط البابي الحلبي القاهرة ط١/.١٩٥٤

٣٣/ سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين. كوركيس عواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٩٧٨.

٣٤/ شرح شافية ابن الحاجب. رضى الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ). تح محمد نوري الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٩٧٥.

٣٥/ شرح المفصّل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) المطبعة المنيرية مصر (د.ت).

٣٦/ طبقات النحويين و اللغويين: أبوبكر الزُّبيدي محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ). تح/ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف. القاهرة ط٢/.١٩٧٣

٣٧/الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة الجحدري البصري (ت ١٢٨ هـ). د.عادل هادي حمادي العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة. ط١/.٢٠٠٥

٣٨/ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري أبوالخير، نشره برجستراسر، مط الخانجي/ القاهرة .١٩٣٣

٣٩/ غيث النفع في القراءات السبع: الصفاقسي أبوالحسن على بن محمد النوري (ت ١١١٨ هـ) مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي. مط حجازي / القاهرة ط١/.١٩٣٤

٤٠/ الفهرست : أبو الفرج ابن النديم المعروف بالوراق (ت ٣٨٠هـ). تح / رضا تجدد، طهران/.١٩٧١

٤١/ الكتاب. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) طبعة بولاق.

٤٢/ الكتاب سيبويه. تح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت/ مطابع دار القلم، القاهرة ١٩٧٥.

٤٣/ كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع. لابن الفحّام الصّقلي المقرئ (ت ٥١٦ هـ). تح د.ضاري إبراهيم الدوري، دار عمّار . عمّان. ط١/.٢٠٠٢

٤٤/ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي القيسي. تح د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة. بيروت ط٢/.١٩٨١

٤٥/ الكنز في القراءات العشر: عبدالله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠ هـ). تح د.خالد أحمد المشهداني، الثقافة الدينية، القاهرة، ط١/.٢٠٠٤
٤٦/ لسان العرب: ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، دار صادر بيروت .١٩٥٦
٤٧/ لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢/١٩٧١.
٤٨/ ما ذكره الكوفيون من الإدغام. أبو سعيد السيرافي، تح صبيح حمود التميمي، مستل من مجلة المورد، العدد الثاني عشر ١٩٨٣.٤٩
٤٩/ المبدع في التصريف، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تح د.عبد الحميد السيد طلب. دار العروبة . الكويت ط١/١٩٨٢.
٥٠/ مخطوطات المجمع العلمي العراقي. ميخائيل عواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٩م.
٥١/ مدرسة الكوفة. د.مهدي المخزومي. دار الرائد العربي، بيروت، ط٢/.١٩٨٦
٥٢/ مراتب النحويين واللغويين: أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي الحلبي، (ت ٣٥١ هـ). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. مط نهضة مصر، القاهرة ط٢/.١٩٧٤
٥٣/ مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، ناصر الدين الأزهري المعروف بالناصر الطبلاوي (ت ٩٦٦ هـ) تح د.محيي الدين هلال السرحان. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط١/.٢٠٠٢
٥٤/معاني القرآن: الفراء أبوزكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ). تح محيي الدين علي النجار، و أحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب . بيروت ط٣/١٩٨٣.
٥٥/ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، (ت ١٩٨٧ م) دار إحياء التراث العربي، بيروت .(د. ت).
٥٦/ المكتفى في الوقف و الإبتدا، أبو عمرو الداني، تح جايد زيدان مخلف. مط وزارة الأوقاف .١٩٨٣
٥٧/ الممتع في التصريف: ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) تح . فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة، بيروت ط٣/.١٩٧٨
٥٨/ المنتظم في تأريخ الملوك و الأمم: ابن الجوزي. الدار الوطنية، بغداد .١٩٩٠
٥٩/ المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تح إبراهيم مصطفى و عبدالله أمين. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة. ط١/.١٩٥٤
٦٠/ الموضَح في التجويد: عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) تح د.غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية . الكويت .١٩٩٠

٦١/ ميزان الإعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تح على محمد البجاوي، مط البابي الحلبي . القاهرة ط١/.١٩٦٣

٦٢/ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تفري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، المؤسسة المصرية للترجمة والتأليف، القاهرة (د.ت).

٦٣/ نزهةالألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري تح د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار . الأردن، ط الثالثة /١٩٨٥.

٦٤/ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، مراجعة الشيخ على محمد الضبّاع. مط البابي الحلبي، القاهرة (د.ت).

٦٥/ هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن: محمد صالح البنداق، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط١/١٩٨١.

٦٦/ هدية العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) مطبعة استانبول/ ١٩٥١.

٦٧/ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تح د.إحسان عباس، دار صادر . بيروت ١٩٧٧.